وهذا جواب سيدي الاخ الفاضل العلامة المحقق الفهامة … عبد الله

ركاب المعاني قد أناخت على خصب ... يحف بها عذب الموارد والعشب
وقد أنزلت بين السويدا كرامة ... ولا عجب فالشمس تنزل في القلب
جعلنا ثراها اثمداً في محاجر ... لما قد حوت من منطق اللؤلؤ العذب
وان احرمت من مكة عن جلالة ... هناك فقد حلت لدى الكعبة الرحب
أهلت بنظم في مديح الذي حوا ... مفاخر قد فاتت على العجم والعرب
حليف الندا نجم العلا قاصم العدا ... امام الهدى زين المحافل والكتب
شريف مشى النهج السوي ولم يمل ... عن الاثر المحمود في الفرض والندب
فليس له في العالمين مشابه ... يماثله في السلم خلقا وفي الحرب
فقل للذي يبغي لحاق فخاره ... ترفق فلم تبلغ الى المرتقا الصعب
متى يبلغ المطري مناقب من له ... فضايل قد نافت على السبعة الشهب
وطافت على ذاك الجلال فنالها ... شذا طيبا اذكا من المندل الرطب
ولما سعت بين الصفا من رياضه ... وروح مجد أكسبت غاية القرب
وعند منى العافين والسعد طالع ... رمت جمرات الهم عن منكب الدرك
وفي عرفات الجود كان وقوفها ... فجاد عليها ذلك البحر بالسحب
ومرت بمن يحلو لديه حديثها ... اسير غرام لا يفيق من الحب
فاشجته اذ رقت نصب دموعه ... وغير بديع ان يلقب بالصب

عجبت

عجبت لها وهي الفصيحة منطقا ... لسامعها تغني وان صحفوا تصبي
فما حور الأجفان الا لغفلة ... من الحسن أهدته الى ذلك السرب
نسيم الصبا ما اعتل الا لغيرة ... لما قد حوت من منطق للنهى يسبي
ابا بكر هل تلك العقود نظمتها ... لتخلب بالسحر الحلال ذوي اللب
اعدت زياداً عند نطقك اعجما ... وبينت نقص الفاضل المفلق الندب
ولما بدت تختال في وشي طرسها ... تعطرت الآفاق في الشرق والغرب
فما ابنه دلا لا ساعيون المها وما ... فما نبك او يا ظبية اذ الاهبي
لقد كسدت شعر ابن جابر في الورا ... وما المتنبي بعد عن عجز ينبي
فقل لي هل ارسلتها خندريسة ... تظل الحجا قسرا وتذهب بالكرب
فان لم تكن هذي السلاف بعينها ... فما بال ايجاب النهى خص بالسلب
وقد صار ورق الفكر يشكو صبابة ... على غصنها المياس من طرب الشرب
نصبت بها اعلام حسن بلاغة ... فطأطا اهل الشعر خفضا لذا النصب
لك الفضل اذ اهديت كل غريبة ... وامليت منها ما يزيد على العجب
ودونك مني ذا الجواب مقرضا ... مد يحكي الفتى الدلاع الغرب
أهز به جذع العهاد لاجتني ... بدايع اداب تروح للقلب
واحيي به قلبا تعاورع الجوى ... فعاد من الاشواق في معدن الترب
وصل على خير الانام مسلما ... كذا الآل في كل حين مع الصحب